

تفسير القرطبي {سورة الأعراف }{01}{292} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا. ان افيضوا علينا من الله حرمهم على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبوا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليلوم لا - 00:00:00

لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون. ولقد جئناهم هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رساله ربنا بالحق فهل لنا من شفاء فيشفع لنا او نرد فنعمل - 00:00:35

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار والتجموم مسخرة بامرها الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:01:15

انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمئنا رحمة الله قريب من المحسنين الحمد لله الذي انزل علينا اسماء الكتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:01:55

وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:02:19

يبين في هذه الآيات كيف تكون النجاة وكيف يهلك من هلك والعاقبة والمال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة لما يأتوا كل ناس ينزلوا في اماكنهم اصحاب النار يقول لاصحاب الجنة اعطونا - 00:02:40

اصحاب الجنة يقولون ان الله حرمهم على الكافرين الماء والرزق على اصح القوال انا في ضوء علينا من الماء او مما رزقكم الله مما رزقكم الله اعم من المال لانه الماء مما رزقهم الله لكن فيه رزقهم الله غير الماء - 00:03:07

عسل خمر بعدين اللي في الجنة كله مصفي انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من عسل مصفي وانهار من من الخمر لذة للشاربين ما فيه يعني كراهية خمر الدنيا ولا ينذرون - 00:03:33

لا يسبب سكر ولا يسبب شيء كل ما في المنففات في الدنيا لا توجد في الآخرة. ازواج مطهرة الذي رزقكم الله. اعطونا منه افيضوا علينا منه قال اهل الجنة ان الله حرمها - 00:03:59

على الكافرين الماء والرزق الموجود في الجنة الكافرين الذين اتخذوا دينهم الذين صفة الذين الصفة للكافرين اتخاذوا دينهم لهوا ولعبا لم يبالوا لم يحاسبوا لم يعلموا ان هذه الدنيا - 00:04:23

وراها جنة ونار ووراها حسابات وغرتهم الحياة الدنيا خلاص خدعوا بالدنيا شهوة ومتعة وبس لذلك قالوا انهارك يا مغدور سهو وغفلة وليلك نوم والرد لك لازم وتشغله فيما سوق تكره غمه - 00:04:49

كذلك في الدنيا تعيش البهائم هذا هذا عيش البهائم اما اصحاب العقل اصحاب الفهم اصحاب المروءة اصحاب المنازل هم الذين وصفهم الله بقوله تتجاذب جنوبهم عن المضاجع تبعاً جنوبهم عن المضاجع عن مكان النوم - 00:05:23

يدعون ربهم خوفا مما اعد للمجرمين وطمئنا فيما اعد للمتقين وما اعطيتناهم ينفقون الرجال هادوا اصحاب المروءة اذا كتابنا وديننا لم يترك شيئاً فينافي لكل واحد منا ان يكون على بصيرة من امره - 00:05:53

حتى لا يخدع وحتى لا يضيع اذا هؤلاء حرم ما في الجنة على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولا علما الحياة الدنيا خدعوا بالحياة

الدنيا لا يخدع بالدنيا الا المخدوع - 00:06:19

العقل يجعل الدنيا مطية للاخرة يأخذ من الدنيا البلاء يجعل الدنيا مزرعة للاخرة اما الذي يريد الدنيا للدنيا هذا مخدوع فاليوم ننساهم نتركهم كما تركوا نسوا لقاء يومهم هذا ولم يعملا له - 00:06:41

وما كانوا بآياتنا يجحدون كما نسوا لقاء يومهم وكما كانوا بآياتنا يجحدون ما مصدرها باتخاذهم اياتنا جزءاً وجحداً بها اذا ما وقعوا فيه من الهلكة سببه عدم القيام بالأسباب ثم - 00:07:10

بين انهم لو استعملوا عقولهم وفكروا ودبروا وتأملوا لعرفوا طريق النجاة وسلكوا طريق العزة ولقد والله لقد جئنهم لقد جاءهم الله في كتابي انزله علي كتاب عظيم تبيان لكل شيء - 00:07:41

فصلناه ووضناه وبيناه على علم منا بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون اذا هم اوقعوا انفسهم عن اختيارهم وبارادتهم لاننا جئنهم بكتاب لو قرأوه وتأملوه لنحوها - 00:08:11

لقد جئنهم والله لقد جئنهم بكتاب المقصود به جنس الكتب ويكون هذا يعم المسلمين وغير المسلمين من الامم او يكون هذا خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

ولقد انزل عليهم كتاب وهو القرآن فصله الله وبينه على علم منه وكل خير مأمور به وكل شر محذر منه ومعلم فيه كل ما تحتاجه الامة اذا نحن اي شيء نحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:08:55

اي شيء لان في هذا الكتاب كل طريق للنجاة كل طريق بالخلاص في بيان كل طريق توبق الانسان وقد جئنهم والله لقد جاء انزل الله على الخلق وباطل بكتاب تبيان لكل شيء فصلناه ووضناه وبيناه ذلك التفصيل والتوضيح على علم منا وهو ايضا

كتاب محفوظ بكتاب لا يأتيه الباطل بكتاب تبيان لكل شيء فصلناه ووضناه وبيناه ذلك التفصيل والتوضيح على علم منا وهو ايضا هدى وبيان ورشاد وان قال ورحمة يؤمنون اذا هذا الكتاب - 00:09:56

في كل خير للمتقين وفيه كل شر للمجرمين لانه قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عامر هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:10:37

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اما الذين كفروا سمعاهم للقرآن وعدم سمعاهم له وعدم سمعاهم له سواء بان موارد العلم محجوبة عن الافادة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى اقصائي وهذه موارد العلم - 00:11:00

اذا اذا سمعوا القرآن لا يستفيدون اذا هذا الكتاب هو الانقاد الانقاد في هذا الكتاب النجاة في هذا الكتاب العزة الرفعه الرحمة اي شيء تحتاجه تجده فيه عند قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:11:27

ذكر العلماء ان كل شيء اصوله في القرآن الحداة وصول التجارة وصول الحياة قصور الزراعة اصول الدروع اصول البيع اصول الشراء اصول الادارة اصول التربية الاحكام كل ما تحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:11:54

بالله عليكم اي حسم بامة الاسلام ان يكون عند هذا الكتاب وتكون في الخالف امة الاسلام كثير من امورها لا تستشعر فيه ما السبب في ذلك السبب اننا لا نقوم بالأسباب - 00:12:19

سبب ضعف المسلمين عدم القيام بالأسباب الله لما خلق الكون خلقه بالأسباب وقل اعملوا بذلك في اوامر معطلة ونواهي منتهكة هي التي سببت للامة هذا الضعف فإذا اردنا ان تعود الامة - 00:12:41

الى عزتها ومكانتها تمتزلي الاولى وتتجنب النواهي وتقوم بالأسباب الذي جعل الله شرطا انه يوفي بعهده اذا اوفوا بعهدي بعهدهم اوفوا بعهدي بعهدهم اذا والله لقد جئنهم هؤلاء القوم الذين كذبوا - 00:13:03

بكتاب فيه الانقاد وفيه العزة وفيه الخلاص فصلناه ووضناه على علم هدى لمن قرأه ورحمة بمن فهمه وعمل به لكن لقوم يؤمنون اما غير المؤمنين فلا يستفيدون المؤمنين لا يستفيدون - 00:13:36

هل استفهام ما ينتظرون او ينتظرون الا تأويلهم التأويل يأتي لثلاث معاني يأتيني التفسير وهذا كثيرا ما يقول كبير المفسرين القول في تأويل كذا الثاني التأويل حقيقة الامر وهو المقصود هنا - 00:14:04

تأويله تأويله حقيقته يعني واقعه كما قال يا ابتي هذا تأويل اي حقيقتها لما حروا له السجاد قال هذا تأويل رؤياني من قبل. وكان

يقول اللهم اغفر لي في سجوده يتأنى القرآن اذا جاء نصر الله والفتح - 00:14:29

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد رب واستغفره فكان يقول هذا هذه حقيقته الثالث هو اللغطي عن المعنى

الظاهر او الراجح الى المعنى المرجو بدليل او يدل على هذا يقال له التأويل - 00:14:52

والتأويل عند الاصوليين في تأويل قريب وفي تأويل بعيد تأويل الاحداث ستين مسكيناً بمعنى ستين مدة فجعل مسكيلاً بمعنى المد

عليه لائحة سمات البعد اطعام السكينة مسكيلاً قالوا ستين مدة لواحد مسكيلاً - 00:15:20

اما الجمهور قالوا لا ستين مسكيلاً يطعم لا يعطيها لواحد وفي لاعب كقول الرافضة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عاش هذا

لعب هذا لا يسمى التأويل هذا لعب - 00:15:47

وتلابق بشرع الله اذا لا يأمرنا ينتظرون هؤلاء الا تأويله حقيقة ما اخبر به القرآن حيث يرى يوم القيمة يوم يأتي تأويله يقول الذين

نسوه من قبل تركوا العمل به - 00:16:05

ولم يعملوا به فهل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا او نرد او نرد لم تعطف على فيشفعوا او نحن نرد الذين لم يعملوا بالقرآن اذا كان يوم

القيمة ورأوا عاقبة ما فعلوا - 00:16:25

قالوا يا هل يمكن ان نجد من يشفع لنا يخفف عنا او ليسفع لنا لنرد للدنيا حتى نغير ما كنا نعمل فهل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا هل من

من صديق - 00:16:57

هل من معارف هل من ناس او نرد او يردنا ربنا الى الدنيا انا عمال اعش الذي كنا نعمله نغير كل الخطة فاشلة وطلعت نتائجها وخيمة

اعوذ بالله قد خسروا انفسهم - 00:17:21

قد خسروا نقصوا انفسهم مما اعد الله لهم لو اتقوا الله وعملوا بطاعة الله خسروا السبي رومان انفسهم قل ان الخاسرين الذين خسروا

انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو - 00:17:49

خسران المبين لا الله والله لا عذر بعد هذا البيان لا عذر بعده وظل غاب عنهم ما كانوا يفترون افتراؤهم او الذي كانوا

يفترونه. ما موصولة او مصدرية - 00:18:13

صلى عليهم وغاب عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام ومن الانداد ومن الادعاءات ولذلك ذكر في سورة المؤمنون انهم يقولون ما لا

اخسسو فيها ولا تكلمون ماذا قبل الآية هذه - 00:18:35

اخرجنا منها فان عدنا اخرجنا منها قبلها ايش الان قبلها قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ضالين. ربنا اخرجنا منها فان

عدنا فانا ظالمون قال اخسسو فيها كلمة تخساً - 00:18:55

في غاية الجمال في هذا المكان ولا تكلموه هنا يقول لهم قد تحقيق خسروا انفسهم خلاص نقصوا انفسهم حظوظها بموتهم على الكفر

وغاب عنهم ما كانوا يفترونه من الانداد والالهة - 00:19:20

بعدين قال ان ربكم الله ان ربكم الله ولا العزاب ولا المال ولا الجاه ان ربكم الله ان الذي ربكم واوجدمكم هو المعبد بحق خالق الكون

ان المربى هذا الكون وموجده هو المعبد بحق - 00:19:48

ان ربكم رب هو المربى والمدبر وهو الذي اوجد الكون وكل شيء في الكون من الله الله هو المعبد بحق ان موجد الكون ومربيه

ومنشأه هو المعبد بحق لا الاوثان ولا الاصنام - 00:20:09

بعدين قال الذي خلق السماوات والارض وهنا يكثر في القرآن ايراد خلق بعد الوعد والوعي كل ما ذكر بالقرآن الوعد او الوعيد يبرهن

على قدرة الله تعالى بالخلق كانه كان نتيجة - 00:20:31

وكالبرهان بقدرة الله تعالى وان ما اخبر به قادر على تنفيذه ولا ينحرم هذا في القرآن كل ما جاء الوعد او الوعيد او الاعقبة

او ذكر الجنة او ذكر النار - 00:20:56

يعاقب بقدرة الله بالخلق واكبر القدرة هي خلق السماوات والارض اذا ما في شيء اكبر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس

كل ما جاءت العبادة او جاء التشريعات او نتيجة - 00:21:22

العبادة ان عملها او نتيجة العبادة ان قصر فيها يدل على قدرة الله بالخلق يعني ما قلته قادر على تنفيذه. من وعد او وعيد. والدليل على ذلك هذا الدين لا يقاوم - 00:21:47

الاسلام لا يقاوم الا بماذا التجهيز يقال للمسلم لا تتعلم استبعد بالله ابتعد عن الدين او يقال المسلم اسكت لا تبين المقاومة الاسلام بعدم البيان او بالتجديف فاذا فهم المسلم الاسلام - 00:22:09

وقيل له بين تكلم لا يقاوم الاسلام لذلك الان المسلمين عليهم مسؤولية عظيمة وهي ابلاغ هذا الدين بالعالم بطريقة امر بها الدين لا يبلغ الدين بطريقة لم يأمر بها الدين - 00:22:37

لان بعض الناس يحاول ان يطبق السنة في غير طريق السنة نحن نبلغ الدين بطريق الدين قال ولا تأتوها وانتم تسعون الصلاة وعليكم السكينة فالواحد اذا سمع حي على الصلاة ويجري للصلاة. هذا جاء للصلة لكن ما جاء عن طريق الدين - 00:23:01

ونريد ان ان نقيم الدين عن طريق الدين ما نريد الدين عن طريق اخرى لذلك نحن نريد ان ندعو الناس للدين عن طريق الدين بالرفق والحكمة والافهام اظهار للناس جمال الدين في حياتنا - 00:23:29

لا يوجد شيء انفع للإسلام ولا للمسلمين في هذا العصر من القدوة الحسن القدوة القدوة كل مسلم يكون قدوة في الخير وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم - 00:23:49

لتؤمنون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهم شيء اليوم الاهتمام بالقدوة الحسنة والرفق واننا نهتم بابلاغ الدين - 00:24:08

لمن لم يبلغه وبابلاغ الدين الصحيح بواقعه لمن بلغه الدين مشوها لان بعض المسلمين باخلاقهم واعمالهم يشوهون الاسلام في صورة غير المسلمين فنحن يجب علينا ان نتصحص صورة الاسلام ونبلغه للاخرين بطريقه السليمة والحقيقة - 00:24:30

وذلك باكرام الناس وبالرفق بها والاحسان اليها وبالصدق والامانة والتواضع ومحبة الخير للاخرين وان تدعو بنفسك المسلم اذا كان مستقيما كل حياته دعوة مشيته دعوة نظرته دعوة سلام دعوة كلام دعوة شراء - 00:24:56

المسلم اذا اتقى الله حياته كلها دعوة اذا في السوق دعوة اذا باع دعوة اذا سلم دعوة اذا صلى دعوة الدين بالتطبيق الدين ما هو بالكلام اهم شيء نعتني به - 00:25:23

هو ما لا القدوة الحسنة يقول ان ربكم الله نوجدكم ومدبروا امركم كل ما عندكم هو المعبد بحق الله الذي خلق السماوات والارض. اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:25:40

السماء جمع السماء والسماء هذا الدرم اللي فوقنا والعلم الحديث لا يؤمن بالسبب بعض منهم يقول ما في السماء وبعض منهم يقول لم نر السماء لان العلم الحديث مبني على الظواهر - 00:26:07

الله قال يعلمون ظاهرة ولذلك بعض المغاربيين العرب لا يعلمون بدل من يعلمون انه علم متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الاخرة قال ولكن اشهر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:26:26

يجعل يعلمون ظاهرا بدلا من لا يعلمون. قال انه علم متعلق بظاهر الحياة. واصحابه غافلون عن الاخرة وهذا اعراب فيه دقة وفهم والله قال وبنينا فوقكم وفي حديث الاسراء ان جبريل - 00:26:48

مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء لباب السماء ودق الباب قيل من جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه وسلم ففتح الباب اذا السماء لها ابواب ومحفوظة. وجعلنا السماء سقفا - 00:27:11

محفوظا وبرنا فوقكم سبعا شدادا اذا هذه نصوص صريحة ونحن امتدحنا الله باننا نؤمن بما لا بالغيب الذين يؤمنون بالغيب اما هم الكفار الان الف لام ميم غلت الروم الى ان قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا - 00:27:29

علمهم مبني على الظاهر اذا سبع سماوات ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض اهل السماوات وقالوا الارض وقال في الاية الاخرى ومن الارض مثلهن لان الارض جمعها مذكرة سالم شاذ - 00:27:53

والعارضون الشذ والسنون وبابه وانما يجمع جمع مذكر سالم قياسا شبه عامر ومذنب ولذلك القرآن من ارقى الاساليب ومن اجملها قال سبع سماوات ايش؟ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وقال سبع سماوات ومن الارض - 00:28:14

متهن ولن يجمع العربون لان جمع ايش هذا الكتاب عجيب بلغ وجميل واضح وميسير. ينبغي ان نعطيه الوقت يعطيه وقت لابد ان يأتي وقتا للكتاب اذا اعطيته وقت نحفظه نفهمه نعمل به - 00:28:35

ينفعنا اما بدون اعطاء وقت لهذا الدين لا ننتفع بدونه لابد من اعطاء الوقت خلق السماوات والارض في ستة ايام. بعد حين خلق الارض في يومين بعدين قدر فيها اقواتها ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارضية طوعا او كرها. خلق الارض اول ثم خلق السماء - 00:29:00

ثم دحى الارض وعمل فيها ما عمل. ولذلك قال السماوات والارض كانتا رتقا اول الاية اولا يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ماذا تقرأهما؟ كانتا رتقا للعلماء فيها قولان - 00:29:30

قول كانت هذه لا تمطر. وهذه لا تنبت فامطرت هذه وانببت هذه كانت قد كانت مع بعض وفصلناها عن بعض لذك الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ولما تاقت نفوس الصحابة على تعلم شيء من الفلك - 00:29:53

وقالوا يا نبي الله ما بال هل ما بال الهلال يبدو صغيرا؟ ثم لم يزد يكبر حتى يصير بدوا. قالوا يسألونك عن الاهلة قل هي للناس مواقبت للناس في صومهم وحجتهم وعددهم وبيوهم - 00:30:15

وبعدين قفل الباب ولكن الحقيقة الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا لكن القرآن لا يناقض حقيقة هذا الكتاب الذي نزل قبل اربعة عشر قرنا ولا زال في وقت - 00:30:34

الناس بعيدة عن التمدن والرقي والازدهار جاء بكلام لا توجد فيه جملة تناقض حقيقة ولا يوجد فيه شيء الا عين الصدق سواء في الطبع سواء في التاريخ سواء في اي شيء - 00:30:59

ولذلك قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه. ابعد نزول الكتاب يحتاجون الى شيء؟ وقال فاجره حتى يسمع كلام الله. لانه اذا سمع كلام الله يفعل في العقول وفي القلوب امور لا يعلمهها الا الله - 00:31:19

كتاب لا يقاوم الا بالابعاد عنه. الا اذا ابتعدنا عنه واشتغلنا عنه ولذا من الامانة ان نهتم بهذا الكتاب وان نوصله الى العالم ان نوصل الى العالم هذا الكتاب ولا نحول بين الكفار وبين هذا الكتاب - 00:31:38

باخلاقنا واحطائنا فان ذلك امر عظيم ثم استوى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بكيف بدعة هنا وقفه مع الاشاعرة والماتوريدية خفيفة بان اغلب العالم - 00:31:59

يعني يؤول الصفات المغرب والجنوب والشمال مشاعره والشرق ما تريدين والفرق بين الماتوريدية والاشعاعرة في مسائل قليلة وهؤلاء قسموا الصفات الى صفات معاني وصفات معنى وصفات وصفات وهذه موجودة لكن - 00:32:31

لما ترجمت كتب اليونان واستعملوا العقل في مكان لا يصلح له العقل اخطأوا كما قال الشافعي نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا هم قالوا نحن لا نعرف استواء - 00:33:06

ايak استواء المخلوق واذا اثبتنا الاستواء شبهنا الله بخلقه اذا نقول استولى ونقول هذا الاستيلاء منزل طيب هو نفسه قال اذا قلنا اليid لا نعرف يد الا كيد المخلوق. اذا لا نقول اليid نقول القدرة - 00:33:30

اذا قلنا النزول لا نعرف نزول الا نزول المخلوق. اذا نقول امره والمشكلة في هذا ان الذي يتأمل يرى الخطأ اوضح من الشمس في هذا الامر الامر الاول ان الصفات من باب واحد - 00:33:49

كل الصفات من باب واحد. لان الموصوف بها واحد ولذلك لو اولوا اولوا ونفوا اخر صفة تبقى معنا ما هي صفة الوجود اخر سيف فان قلنا هل العبد موجود فان قبيل لا كذب القائل - 00:34:09

وان قالوا هل الرب غير موجود؟ كفر القائل اذن يقولوا لا العبد موجود والله موجود ولكن الله واجب الوجود لانه هو الذي يحفظ الكون. والعبد جائز الوجود نقول منك جاءت - 00:34:33

صفات واجب الوجود واجهة الوجود وصفاء جائز للوجود جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق اذا ما قال الله لنا قوله وما نفعه نفيه وما سكت عنه الوحي نسكت - [00:34:52](#)

وربنا قال لنبيه لتبيين للناس ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فكيف الله يقول بل يداه مبسوطتان ينفق لو كان اثبات الصفة في شيء لقال لهم اولوا الصفة - [00:35:12](#)

ولا يعرف هذا التأويل الا بعد ان ترجمت كتب اليونان وجاء العقل واول واجب على المكلف اعماله للنظر والواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله - [00:35:33](#)

النور لكن يشترط العقل وكل تكليف بشرط العقل رفع القلم عن عن آآ المجنون اذا وذل كثير من المسلمين في هذا ونحن دائمًا نقول نستعمل في هذا ثالث اسس اول شيء نصدق الله - [00:35:53](#)

لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا وقال قوله الحق ثاني شيء ننزعه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية فلا تضربوا الله الانثى - [00:36:24](#)

ثالث شيء نقطع اطماعنا وافكارنا عن ادراك كيفية اتصفاته لانه قال ولا يحيطون به علما بهذه طريق سلامه محققة اما الذي يقول الرحمن على العرش استوى مستوى مستولى مستند على هذا - [00:36:40](#)

هل عنده كتاب هل عنده سنة كان عنده قول صحابي هل عنده قول تابعي؟ هل عنده قول احد الائمه استعمال عقلي لا نعرف الا استواء المخلوق. وبعدين نأتي بالاستيلاء ونقول الاستيلاء منه ونقول قد استوى بسر على العراق - [00:37:03](#)
من غير سيف ودم مهراق ايهم او لالتزيه؟ الصفة التي انزل الله يتمدح بها نفسه او الكلمة التي جاءوا بها من من انفسهم كون ان العالم عالم لا يمنع من الخطأ - [00:37:23](#)

ولذلك بعض الناس اذا رأى عالماً متبحراً اخطأ يقول لك انت اعلم من فلان لا انا لست اعلم من فلان لكن العصمة للأنبياء غير الانبياء يمكن يخطئ وهذا لا يجعله غير عالم - [00:37:43](#)

وانا لو اصبت في جزئية لا تجعلني عالم اذا العالم لو اخطأ يريد خطاً ويبقى عالم وغير العالم لو اصاب يقبل اصابته ولا يرفع للعلم ونحن عندنا ميزان الكتاب والسنة - [00:38:02](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا وقال لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه؟ وقال للجارية اين الله؟
قالت في السماء اذا ما اثبت الله لنفسه - [00:38:22](#)

وما اثبته الرسول له نثبته وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي ولذا هذا من العلماء ولكن اغلب العلماء الذين يضعون في التأويل اذا كبرت بهم السن يرجعون كالجويني والغزالى والشهرستاني وابو الحسن وابي الحسن الاشعري. اغلب هؤلاء الذين كانوا اشاعرة - [00:38:38](#)

في اخر حياتهم يرجعون لمذهب السلف ويعرفون ان التأويل مشكل ولذلك الله بين قال ثم استوى على العرش الرحمن ايش يسأل به خبيرا. لا تقول استولى فسأل به خبيرا استولى ما قلتها - [00:39:09](#)

هذا اعجاز هذا يومئذ الى ان في ناس سيقولون استولى وسيؤولون هذه الصفات كما قال امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال قليلا ما تذكرون لما تذكرون بعد اجابة المضطر هذا الكتاب عجيب - [00:39:29](#)

علي براء نعطيه الوقت وان نتمثله وان نحاول ان نوصله للعالم ليكون سببا في هداية اهل الارض واهم شيء اننا نعطي وقت لكتاب لنفهمه ونحفظه ونتأدب بآدابه ونتحلّق بأخلاقه. وما اردناه عند ربنا يعطينا اياه - [00:39:53](#)

لان الله جعل من استقام على دينه ان يحميه ويهديه ويدخله الجنة الذي يتمسك بهذا الكتاب تمسك بالعروة يوصله الجنة هذا هو العروة الودقاء الذي تمسك بها تدخله الجنة نتمسك به ولنفهمه - [00:40:20](#)

ونرفق بالناس نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطلنا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا ففضل انه خير مسؤول والقادر على ذلك - [00:40:46](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يقول القرآن كلام الله صفة من الصفات هل هو صفة فعلية ام صفة نافية؟ فعلية ولاتية ولأن القرآن صفة من صفات الله تعالى ولذلك يقسم بي - [00:41:03](#)

وبالقرآن يخلق كلامه انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن وهو متصل به وهو ايضاً يخلق به بكلامه اذا كان الانسان من باب له يشاهد ابن الله الامر سهل لكن المسلم ينبغي ان يستغل فيما يعنيه - [00:41:26](#)

ال المسلم عمره قليل قليل والمشوار بعيد والعاقل ينتج الذي يمايز الناس العقل والمرءة الانسان لا يضيع وقته الوقت امر عجيب ما في شيء اهم من الوقت ولذلك ابليس ابليس قال رب امرني - [00:41:57](#)

اعطني الوقت عشان نفعل الافاعيل فيبني ادم الذي كان سبباً في اخراجي من الجنة. الوقت عجيب فسبحان الله وبحمده مئة مرّة يغفر لك ما تقدم من ذنبك. كم تأخذ منك - [00:42:26](#)

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له الملة وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرّة حط عنه كم واعطي كم - [00:42:44](#)

ولم يأتي احد بأفضل منه الا احد قال ما قال او زاد الخير كثير من صلى ركتين لا يحدد فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ينبغي للانسان وبعدين اللهو المباح - [00:43:00](#)

والمتعة المباحة الان كان قد يخرج قد ينطر قد يتفسح قد ينظر لاي شيء لكن الوقت ثمّين ايوا فماذا بعد الحق الا الضلال كفة الحق وكفة الضلال. فخليلك عاقل جعل اعمالك كلها من الحق - [00:43:17](#)

فماذا بعد الحق الا الظلام قال ابن رشد في المقدمات استدل بهذه الآية على ان الاغاني لا فائدة فيها. قال اين تضعها في في كفة الحق لذلك قال العلماء لا يفعلها من اهل المرءات - [00:43:40](#)

حفظك الله هل يجوز شرب الماء بعد اذان الفجر في رمضان لا وكلا وما قيل من هذا مرجوح اما ممسوخ بعد الاذان لا يجوز الشرب على القول الراجح والدليل ان الله تعالى قال اتموا الصيام - [00:44:00](#)

الى الليل قال وكلوا واشربوا حتى يتبيّن فكلمة يتبيّن هي اللي سبب الخلاف من السلف قال يتبيّن يظهر والاذان ما تبيّن لكل الناس بعد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان بين سحوره واذانه ما يقرأ القارئ كم - [00:44:29](#)

خمسين آية الشرب بعد الاذان اقل ما يقال فيه انه مرجوح لا ينبغي ابداً فاذا اذن الاذان كف عن الشرب والاولى انك تترك قبل الاذان شيء من الوقت قليل الاولى - [00:44:52](#)

والاحوط وادا لا يشرب بعد الاذان. نعم. نكتفي. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:45:11](#)